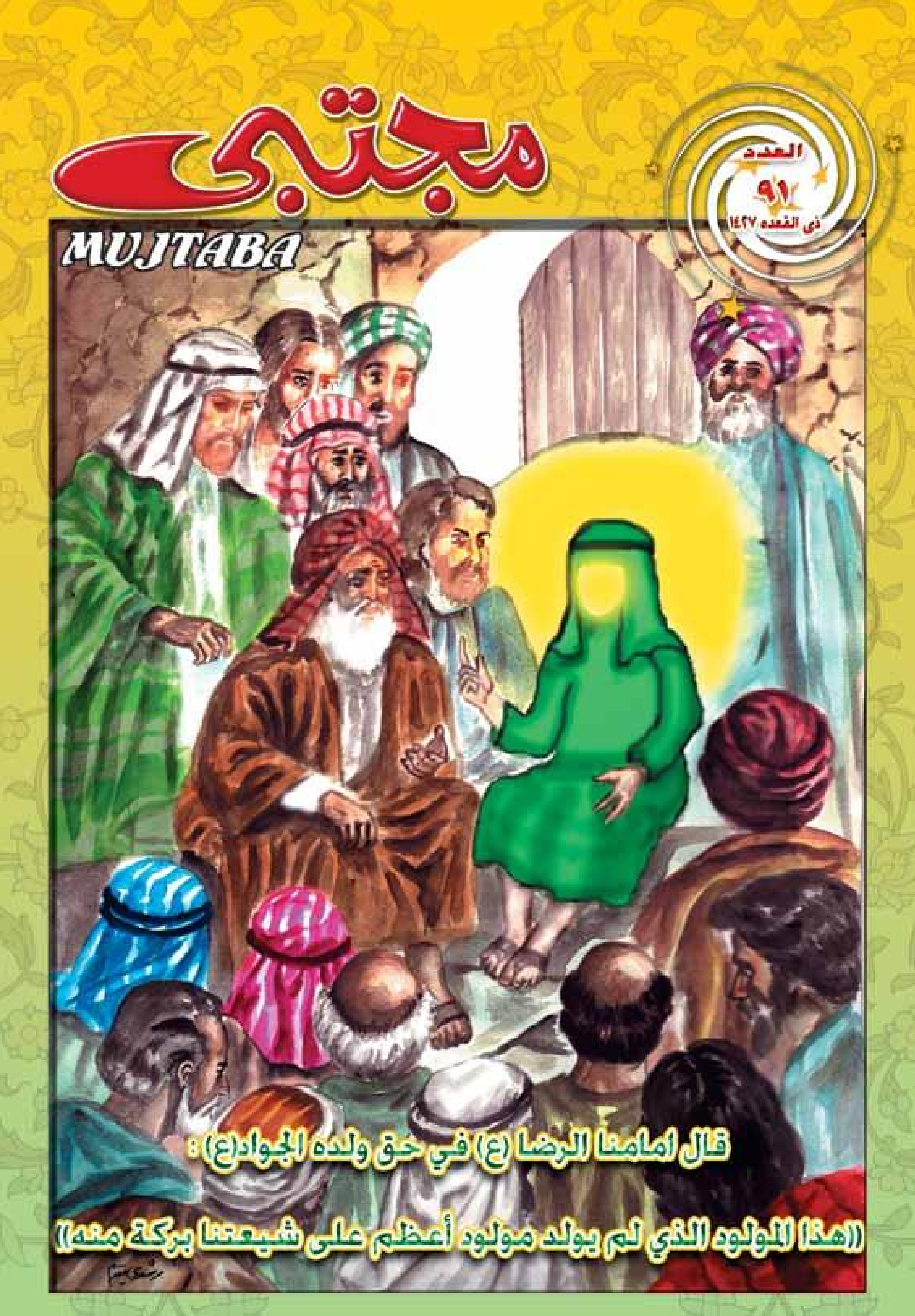

مجتبى
MUJTABA
العدد
٩١
ذي القعده ١٤٢٧
قال امامنا الرضا (ع) في حق ولده الجواد(ع) :
((هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه))



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

قصة ودعاء

يا من هو أقرب إليَّ من حبل الوريد

لما تولى الوليد بن عبدالملك بن مروان مقاليد الخلافة امر واليه على المدينة المنورة صالح بن عبدالله ان يخرج الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام من السجن – و كان محبوسا – ويضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسمئة سوط.

فما كان من الوالي إلا ان اخرجه إلى المسجد وسط جمع غفير من الناس ، ثم صعد الوالي المنبر ، ليقرا على الناس وعليه كتاب الخليفة بضربه، وبينما كان الوالي يقرا الكتاب جاء علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، فأفرج الناس له حتى وصل إلى ابن عمه الحسن وقال له:

يا بن العم مالك؟ ادع الله تعالى بدعاء الكرب يفرج الله عنك.

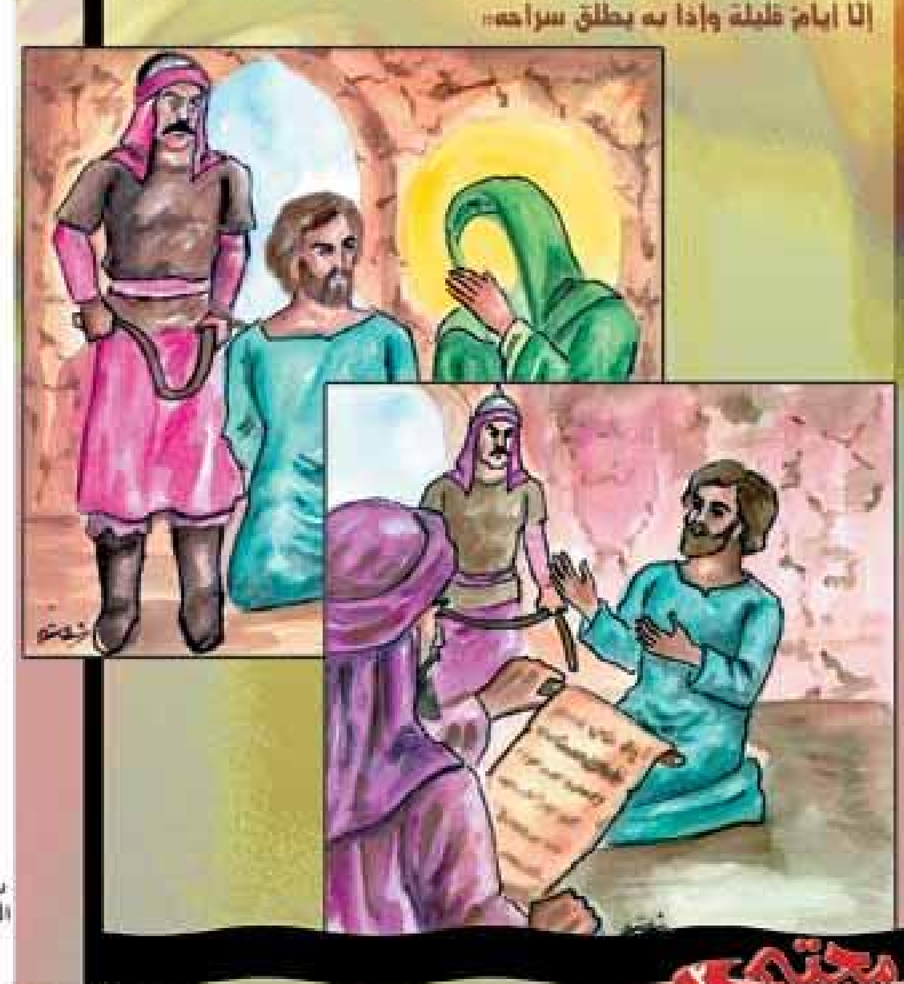
فقال الحسن: يا بن العم وما هو دعاء الكرب؟

فقال الإمام زين العابدين: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين.

ثم انصرف عنه، واخذ الحسن يكررها، فلما فرغ الوالي صالح بن عبدالله من قراءة الكتاب نزل من المنبر ثم رفع راسه إلى الحسن ، فقال:

ارى انه قد سجن مظلوما، اخرجوه وانا اراجع فيه الخليفة ، فلم تمض إلا ايام قليلة وإذا به يطلق سراحه.









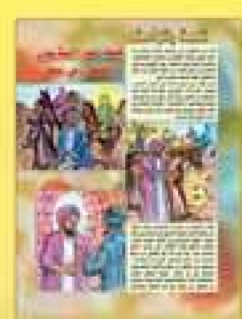
الإفتتاحية

سلام عليكم ايها الأحبّة ، يا اصدقاء مجتبى اينما كنتم في أرض الله العريضة.

نعود إليكم ونصافحكم عبر صفحات مجلتكم الحبيبة ((مجتبى)) ، راجين ان تأنسوا بها وتقضوا معها وقتاً ممتعاً بين أبوابها ومواضيعها الشيقة.

نعود إليكم في شهر ذي القعدة اول الأشهر الحرم ، الذي يحرم فيه القتال ويأمن الناس في أوطانهم، وكان هذا من شعائر الله المفروضة في هذا الشهر، وقد احترم الإسلام هذا الشعار وطبّقه وفرضه على الناس، وكان اول من احترم هذا الشعار وطبّقه رسول الله (ص) حينما أعلن عن عزمه في السنة السادسة للهجرة في زيارة بيت الله الحرام واداء مراسم العمرة فيه ، واعلن ذلك للقبائل المسلمة وغير المسلمة، وارسل الممثلين عنه إلى قريش المشركة ، لإعلامها بذلك، وكان من نتيجة ذلك قيام صلح الحديبية بين المسلمين والمشركين، الذي كان فاتحة النصر المبين في مكة بعد سنتين سنوات، وقد نزل الوحي الإلهي عليه قائلاً: ((إنا فتحنا لك فتحا مبينا)).

وفي هذا الشهر الكريم توجد مناسبتان مفرّحتان هما، ولادة الإمام الرضا عليه السلام في الحادي عشر منه، وولادة اخته السيدة فاطمة المعصومة (س) في اوّله ، ولكن في آخره توجد مناسبة حزينة تلك هي، وفاة إمامنا الجواد عليه السلام، اجرنا الله وإياكم في هذه الذكرى الأليمة.













عنواننا على الأنترنت :

HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM

HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG

HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET

البريد الاكتروني :

MUJTABA@ALIMAMALI.COM

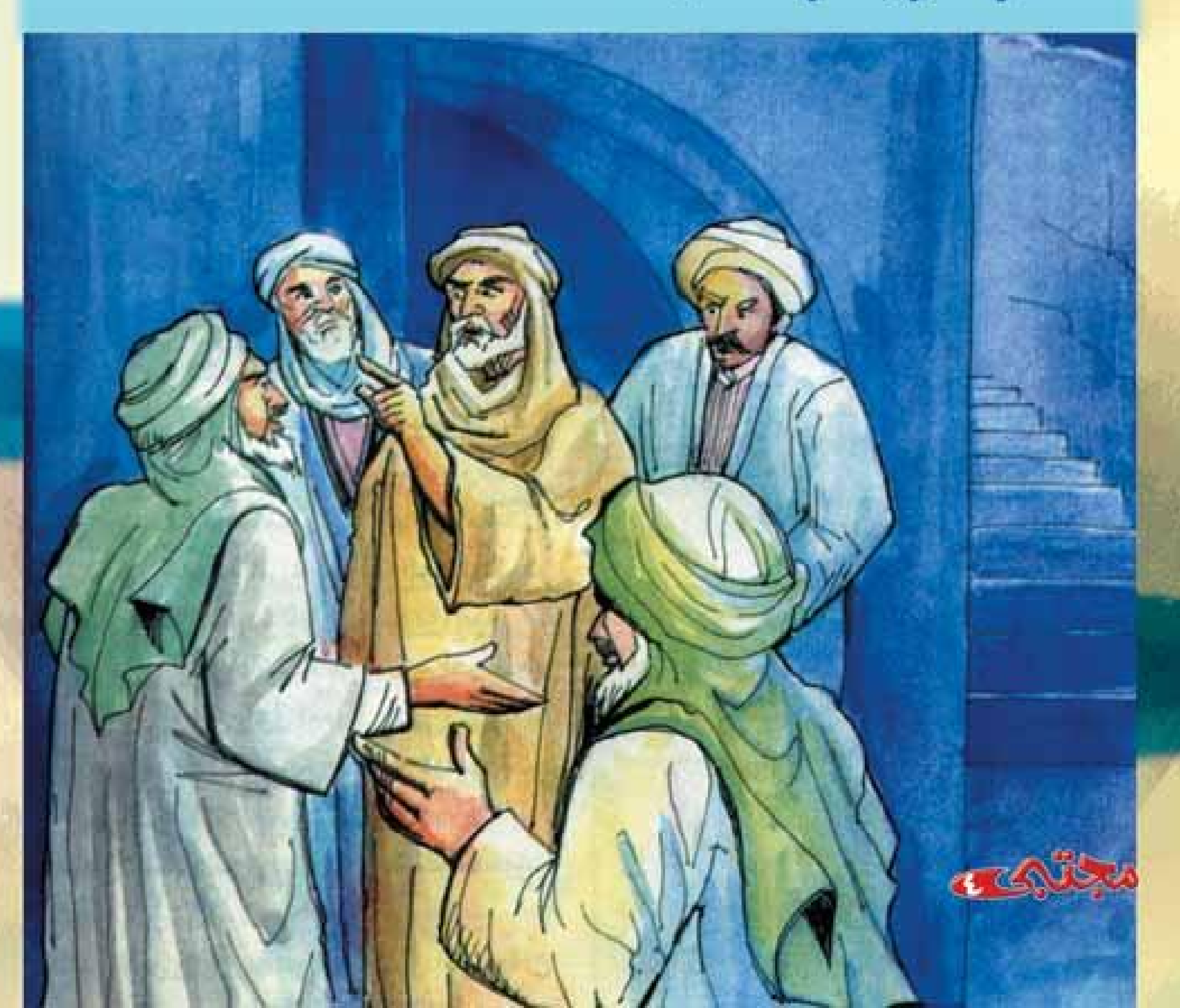
INFO@ALIMAMALI.COM

طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله

نقل الخوارزمي في مناقبه بسنده عن علقمة والأسود أنهما قالا:

أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنبيّه صلى الله عليه وآله، إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك، وكان رسول الله صفياً لك، فضيلة فضلك الله بها ، فأخبرنا عن مخرجك مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال أبو أيوب: فإني أقسم لكما: لقد كان رسول الله (ص) في هذا البيت الذي أنتما فيه، وما فيه غير رسول الله (ص) وعليّ جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه إذ تحرك الباب ، فقال (ص): انظر من بالباب؟ فخرج أنس ، فنظر ، فقال: هذا عمار بن ياسر، فقال (ص): افتح لعمار الطيّب المطيّب، ففتح أنس ودخل عمار، فسلّم على رسول الله (ص)، فرحّب به ، ثم قال لعمار: ((إنه سيكون في أمتي من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضاً، وحتى يبرأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب ، وإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي وخلّ عن الناس، إنّ علياً لا يردّك عن هدى ولا يدلّك على ردى، يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله)).



من كتاب له عليه السلام إلى عمال الخراج

من عبدالله علي أمير المؤمنين إلى أصحاب الخراج:
أما بعد... فأنصفوا الناس من أنفسكم، واصبروا لحوائجهم ، فإنكم خزّان الرعية ووكلاء الأمة، وسفراء الأئمة، ولا تحشموا أحداً عن حاجته ولا تحبسوه عن طلبته... ولا تمسُّنَّ مال أحدٍ من الناس مُصلٍّ ولا معاهد، إلّا أن تجدوا فرساً أو سلاحاً يُعدى به على أهل الإسلام ، فإنه لا ينبغي للمسلم أن يدع ذلك في أيدي أعداء الإسلام ، فيكون شوكةً عليه، ولا تدّخروا أنفسكم نصيحة، ولا الجند حسن سيرة، ولا الرعية معونةً، ولا دين الله قوةً، وأبلوه في سبيل ما استوجب عليكم، فإنّ الله سبحانه قد اصطنع عندنا وعندكم أن نشكره بجهدنا، وأن ننصره بما بلغت قوّتنا، ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم.

وكلُّ إناء بالذي فيه ينضح

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الرضا صلوات الله وسلامه عليه في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٤٨ هـ أحببنا أن نذكر ما جرى له مع خلفاء بني العباس .

بقي الإمام الرضا عليه السلام بعد ابيه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عشرين عاما قضى منها عشر سنوات في عهد هارون الطاغية تجرع خلالها مرارة الاحداث المؤلمة ومنها:

إرسال هارون قائده الجلودي لاقتحام دار الإمام الرضا (ع) ودور آل ابي طالب وسلب كل ما على نسائهم من حلي وحلل.

نفذ الجلودي أوامر هارون ولم يدع على واحدة من النساء حتى ثوباً يسترها، ولما انتهى به الأمر إلى دار الإمام الرضا عليه السلام بخيله وجنده، وقف الإمام الرضا عليه السلام على باب داره، وجمع نساءه في بيت واحد، مانعا الجلودي وجنده من الدخول، فقال الجلودي: لابدّ أن أدخل البيت وأتولى بنفسي سلبهنّ كما أمرني الخليفة، فقال له الإمام الرضا عليه السلام: أنا أسلبهنّ لك ولا أترك عليهنّ شيئاً إلا جئتك به ، وظلّ يمانعه ويلطفه بأنه سيأخذ جميع ما عليهن من حلي وحلل وملابس حتى سكن الجلودي ووافق، فدخل الإمام الرضا عليه السلام



على نسائه ولم يدع عليهنّ شيئا حتى أقراطهنّ وخلاخيلهنّ وملابسهنّ إلا أخذه منهنّ ، واضاف إليه جميع ما في الدار من قليل وكثير وسلمه إلى الجلودي ، فأخذ ذلك وانصرف .

ثم مرت الإيام التي هي دول يداولها الله تعالى بين الناس وهلك الطاغية هارون وجاء من بعده ابنه المأمون وعقد للإمام الرضا عليه السلام ولاية العهد، وفي يوم من الأيام جلس المأمون وجلس الإمام الرضا عليه السلام، ثم دعا المأمون بالجلودي ، واحضروا معه ثلاثة من رجالات هارون ممن كانوا أعداءً للإمام، واراد المأمون أن يسألهم عمّا فعلوا مع آل أبي طالب ووصل الأمر إلى الجلودي الذي سلب العلويات حليهنّ وحللهن وملابسهن، وكان من المناصبين لآل البيت عليهم السلام العداء، فاستشار المأمون الامام الرضا عليه السلام عما يستحقه من العقاب ، فأشار الإمام الرضا على المأمون أن يعفو عنه ويجعل حسابه على الله تعالى، وهنا تكلم الجلودي مقصورا أن الإمام يشير على المأمون بقتله قائلا: يا أمير المؤمنين ، لا تأخذ بمشورة هذا الجالس إلى جنبك، لانه يريد أن يكون صنما يُعبد من دون الله، فقال المأمون: لن اقبل بمشورته كما طلبت وكان قد اشار عليّ بالعفو عنك، وأمر به فضربت عنقه وراح إلى جهنم وبئس المصير.



من هم الفاطميون في مصر

كان للتنكيل والضغط السياسي والإرهاب المسلّط من قبل العباسيين على العلويين أن هاجرت منهم شخصيات كان لها دور في صنع التاريخ الموالي لأهل البيت عليهم السلام في أرض الكنانة (مصر) ، ومن أمثال تلك الشخصيات مثلاً علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام، وهو كما ترى في نسبه يعتبر من أحفاد الإمام الحسن عليه السلام، وقد قام بنهضة كبيرة في مصر وبويع فيها من قبل المسلمين، وكان له دور كبير في إخراج محبّي أهل البيت عليهم السلام من عزلتهم التي فرضها عليهم بني العباس، ثم توالت انتفاضات العلويين في مصر ، ورغم أنها لم تستطع أن تحقّق أهدافها في إقامة حكومة موالية لأهل البيت عليهم السلام في مصر لكنها اكسبتهم حب الناس وولاءهم لأهل البيت عليهم السلام.



صورة تمثل اروقة الجامع الازهر

وظهر ذلك الحب والولاء واضحاً في تأييدهم ونصرهم للفاطميين الذين أطلقوا هذا الإسم على أنفسهم لنسبهم ألذي يعود إلى سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ،

وكان اول خليفة منهم هو عبيدالله المهدي ، ألذي يعود نسبه إلى محمد بن اسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام ألذي فتح الإسكندرية عام ٣٠١هـ ، ثم أقام الحكومة الفاطمية في تونس عام ٣٠٨هـ.

وقد تمكّن المعز لدين الله الفاطمي الذي كان أول خليفة فاطمي بسط نفوذه على كل مصر حينما فتحها عام ٣٥٨ هـ ألذي بنى القاهرة واتخذها عاصمة له، وفي عهده انتشر مذهب أهل البيت عليهم السلام في ربوع مصر، وأصبح الفقه الشيعي أساساً للعبادات والمعاملات والأحكام والشعائر ، وتمكّن من نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام.

وكان من أهم أعماله تأسيس الجامع الأزهر تيمّناً بإسم الزهراء عليها السلام ، لتدريس علوم أهل البيت عليهم السلام وفقههم، كما توالى تأسيس دور العلم الأخرى في زمن الخلفاء الفاطميين ، فأسست دار الحكمة لترفد المجامع العلمية بمعارف وعلوم أهل البيت عليهم السلام في مصر.



الجامع الازهر

طرائف وظرائف



لا يستعمل التخدير

قيل: إنّ طبيباً قال لصديقه: أنا لا أستعمل التخدير في العمليات الجراحية، فسأله زميله لماذا؟ فردّ عليه قائلاً: يكفي أن يسمع المريض أجور العملية ،فيقع مغمياً عليه، وتجرى العملية!!

آخر موديل

قدّم رجل محكوم بالإعدام لتنفيذ الحكم فيه، فقالوا له:
ما هي آخر طلباتك لننفذها، فقال: أن أختار الطريقة التي أموت فيها، فقالوا له لك ذلك ، فما هي؟
فقال: أن أموت بالشيخوخة!!!

«تنبل» من الدرجة الأولى

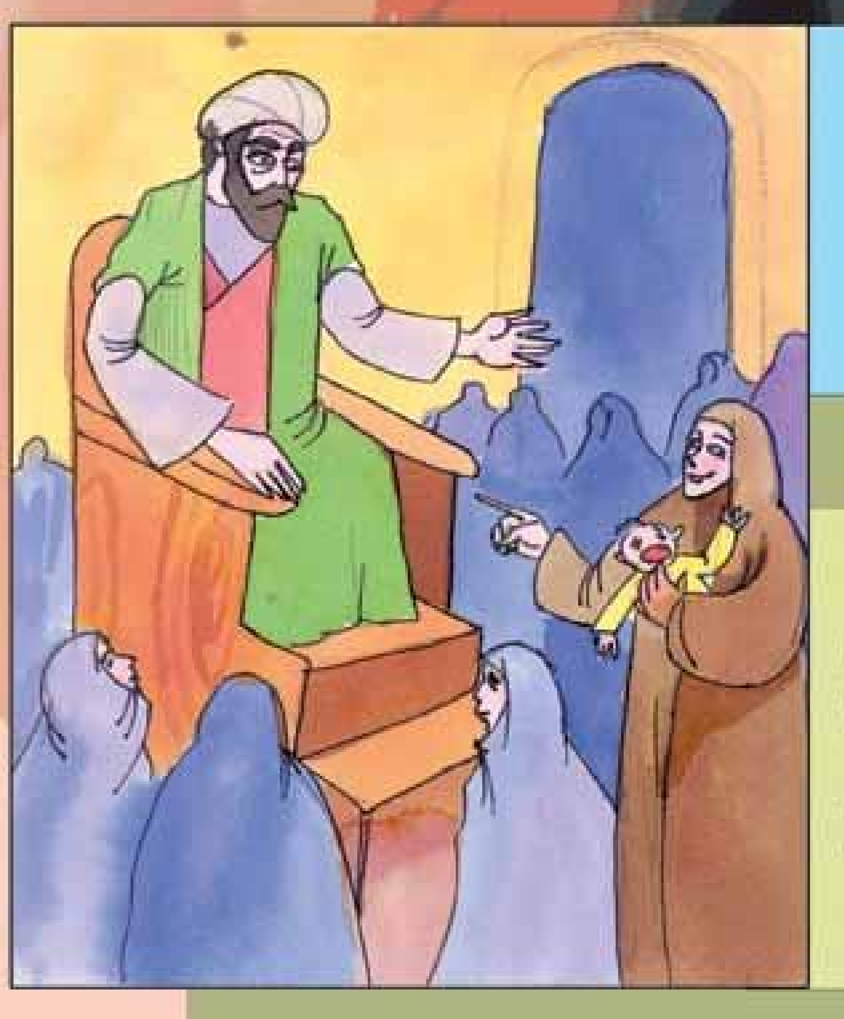
سئل أحد التنابلة: ما هي أحلى أمانيك؟
فقال: أن أتزوج فتاة غنية ترى من العار أن يعمل زوجها أي شيء!!



سارق يسرق المدفع

سُرق من إحدى القلاع المصرية مدفع، وعجزوا عن الوصول إلى معرفة السارق ، ولما ذكرت الحادثة لأحمد شوقي أمير الشعراء قال مرتجلاً:

يا سارق المدفع من حصنه
هنئت بالصحة والعافية
أخاف إن عدت إلى مثلها
أن تسرق القلعة والحامية!!



لماذا خرجت من القاعة

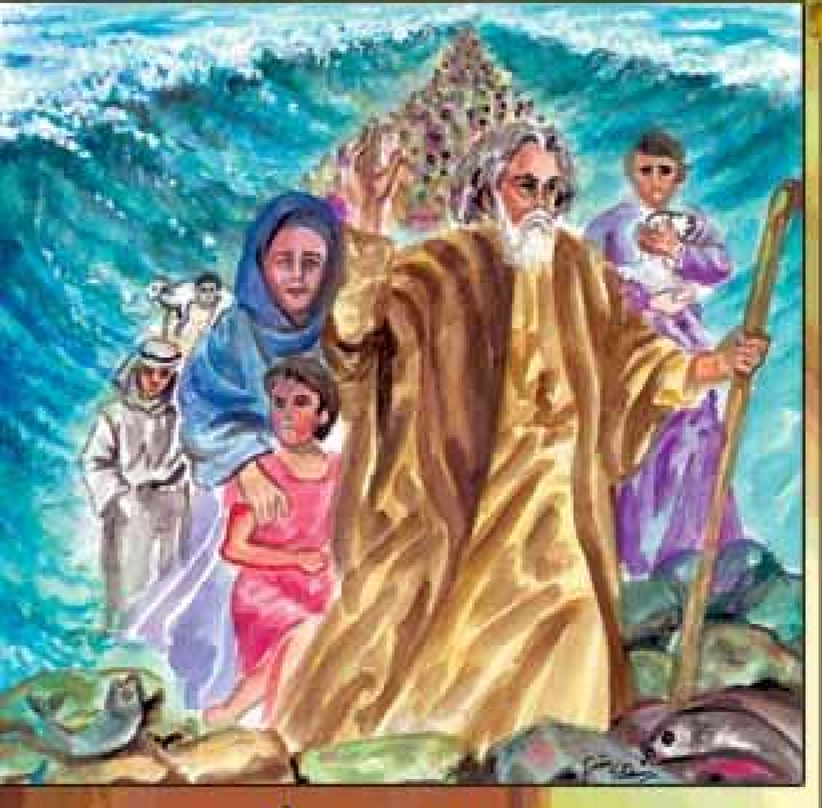
كان الخطيب يخطب ويتحدث بحماس أمام الجالسين، فبكى أحد الأطفال من صوته، فحملته أمه إلى الخارج، وقد شاهدها الخطيب، فقال لها: يا سيدتي لا داعي لخروجك ، فإن صوته لا يزعجني، فقالت الأم: ولكن صوتك يزعجه ويخيفه!!



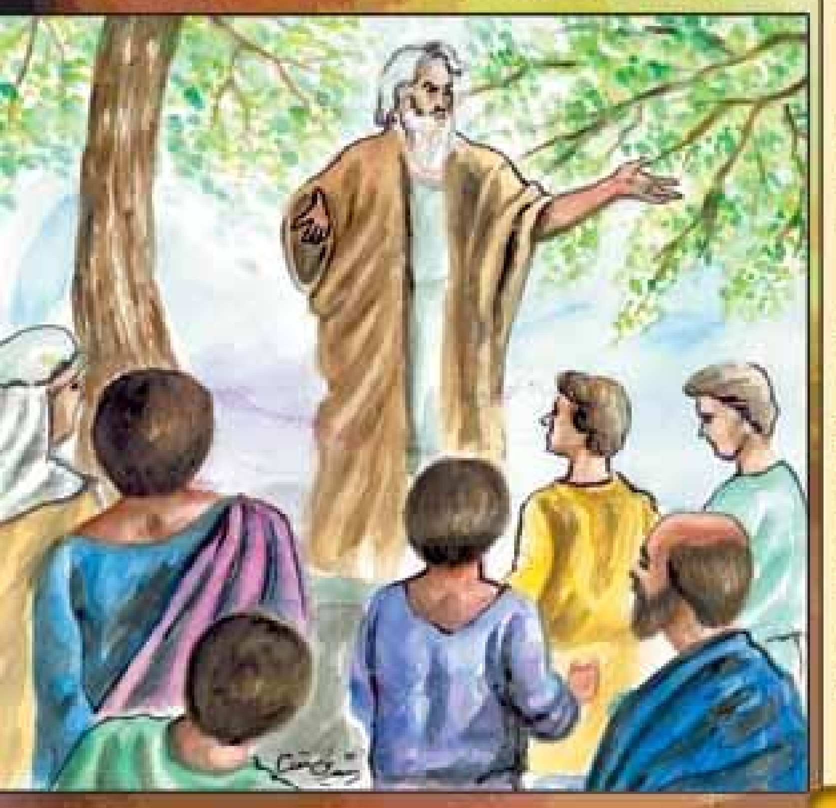
أين هي المشكلة؟

خرج طبيب ذات يوم من عيادته بعد منتصف الليل وهو متعب من العمل، فجاء إليه شاب في باب عيادته قائلاً: أنقذني يا دكتور، فقد عضني كلب في الطريق ، فقال الطبيب متضايقاً: أنت تعرف أنني حينما أغلق عيادتي لا أستطيع فحص المرضى ومعالجتهم، فقال الشاب: يا دكتور، أنا أعرف ذلك، ولكن المشكلة ان الكلب الذي عضني لا يعرف ذلك!!!





العناد والصلف والجبن الذي تميّز به بنو إسرائيل

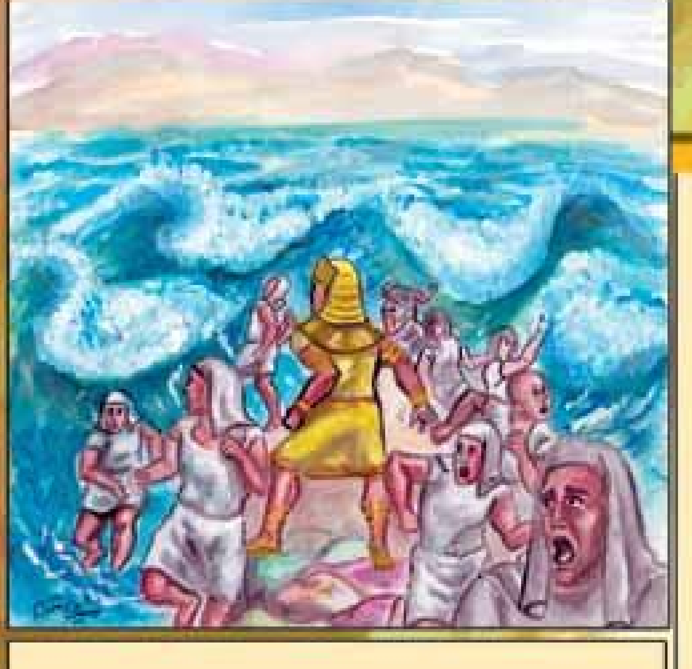


بعد أن عبر نبي الله موسى عليه السلام نهر النيل المعبّر عنه بالآية الكريمة بالبحر، قال تعالى: ((وجاوزنا ببني إسرائيل البحر))، وهناك من يقول: إنّه البحر الأحمر ، وشاهد بنو إسرائيل المعجزة الخارقة حينما ضرب موسى عليه السلام البحر بعصاه، وإذا بالارض اليابسة تظهر وسط البحر ويعبر عليها بنو إسرائيل، ثم شاهدوا بأم عينهم كيف ان تلك الأرض اليابسة اراد ان يسير عليها فرعون وجنوده وإذا باليابسة تعود ماءً ويغرق فرعون وجنوده.

كل هذه الآيات شاهدها بنو إسرائيل ، فهل اعتبروا بها؟ وهل آمنوا بما أنزل وينزل على نبيهم موسى عليه السلام؟ الجواب : كلا، فإنّ لديهم من العناد والصلافة ماليس في غيرهم، فقد جاءهم الأمر الإلهي الامتحاني حينما قال لهم نبيهم موسى عليه السلام: ((يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين)).

والارض المقدسة المراد منها: بيت المقدس ، وقيل: إنّها الطور، وقيل: إنّ المراد منها بلاد الشام عموماً ، لانها مهد الرسالات السماوية ، فماذا كان جوابهم له؟

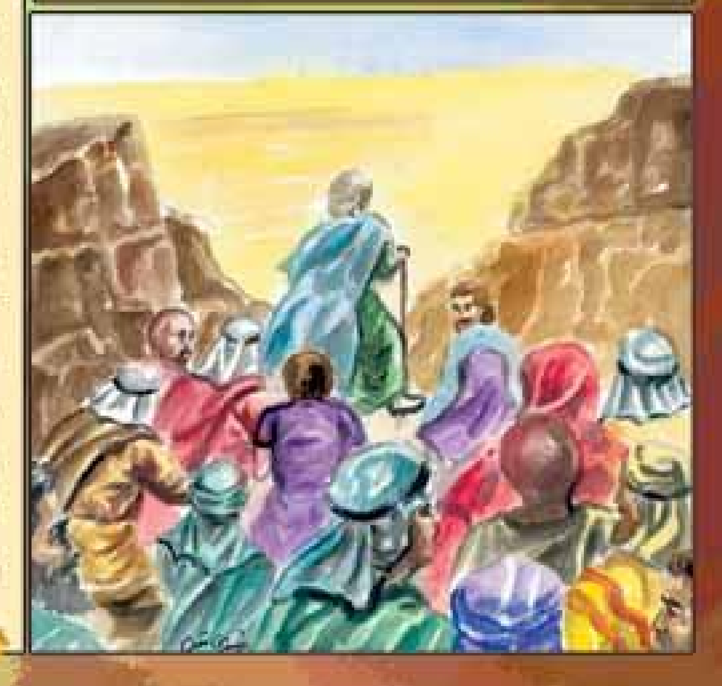
فمع تلك النعم التي خصّهم بها الباري تعالى، ومع تلك المعاجز التي رأوها، وإذا بهم يجيبونه جواب الجبناء الضعفاء الجهلة الذين يريدون تحقيق الانتصارات بالمعاجز والكرامات الإلهية، فأجابوه قائلين: ((قالوا يا موسى إنّ فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها، فأن يخرجوا منها، فإنّا داخلون))، والقوم الجبارين هذا الاصطلاح يعني العمالقة المعروفين بطول الأجسام وضخامتها.



كان جواب بني إسرائيل يتصف بالجبن والضعف والإستخذاء ، قالوا: ((اذهب أنت وربك ، فقاتلا إنا ههنا قاعدون)) . من المعروف ان اهم عامل من عوامل التغيير هو الإنسان وعقيدته الحقة ، فهو يغير وجه التأريخ من حين لآخر، لكنّ بني اسرائيل لم يسمحوا لانفسهم للعمل في سبيل ذلك ، ولذلك غضب الله عليهم، وبما ان الشيء بالشيء يذكر، فهنا اين هذا الجواب السلبي الضعيف من جواب انصار رسول الله صلى الله عليه وآله يوم واجهوا طغيان قريش وعددها وعدتها في معركة بدر ، يوم طلب النبي (ص) منهم ان يخبروه بعزمهم في ملاقات قافلة قريش الآتية من الشام او مواجهة النفير، وهو جيش قريش المتحفز

للقتال، وهم يومئذٍ في قلة ولا عدة لهم ولا عدد، فقام المقداد بن الاسود الكندي ، فقال للنبي (ص): يا رسول الله إنا آمنا بك وصدقناك وعلمنا انّ ما جئت به من عند الله ، فلو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك ولا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل: ((إذهب انت وربك فقاتلا، إنا ههنا قاعدون))، فكان جوابه وجواب سعد بن معاذ رئيس الانصار مما يشد الظهر ويبهج القلوب.

ونتيجة هذا الجواب الفاشل الضعيف من بني إسرائيل استجاب الله دعاء نبيه موسى في حق بني اسرائيل ، فحرم عليهم دخول تلك الارض المقدسة المليئة بالخيرات اربعين عاما يتيهون في الارض حتى لقد سميت تلك الصحراء التي تاهوا فيها ((بصحراء التيه)) في سيناء ، عذابا لهم وعقابا لما فعلوه، وليعلموا انهم بعين الله، إن احسنوا احسن الله إليهم، وإن أساؤوا بما قدمت أيديهم نالهم العقاب الإلهي بما يستحقون .



قصة غدر المأمون بالفضل بن سهل

لما خرج المأمون من خراسان قاصداً بغداد أخذ معه رئيس وزرائه الفضل بن سهل ذا الرياستين، والإمام الرضا عليه السلام، وفي الطريق ورد على الفضل بن سهل كتاب من أخيه الحسن بن سهل المشهور بعلم النجوم وفيه ما يلي:
إني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم، فوجدت فيه إنك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حر الحديد وحر النار، وأرى أن تدخل أنت وأمير المؤمنين ((المأمون)) والرضا الحمام في ذلك اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك وبدنك الدم؛ ليزول عنك نحسه.







فكتب الفضل بن سهل إلى المأمون بذلك وسأله أن يسأل الإمام الرضا الدخول إلى الحمام في ذلك اليوم، فكتب المأمون إلى الإمام الرضا بذلك، فأجابه الإمام عليه السلام: إني لست بداخل الحمام غداً، ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخلا الحمام غداً، لكن المأمون الذي دبّر المكيدة ؛ ليتخلص من الفضل بن سهل والإمام الرضا عليه السلام في آن واحد، وهما الرجلان اللذان تبغضهما بغداد والعباسيون الذين فيها، باعتبار أن الفضل بن سهل كان هو العامل المساعد



للمأمون في قتل أخيه الأمين الذي كان مركزه في بغداد، وباعتبار أن ولاية العهد بعد المأمون للإمام الرضا عليه السلام نظر إليها العباسيون في بغداد نظرة ريبة، وكانوا أشد المعارضين لها، فأراد المأمون أن يضرب عصفورين بحجرٍ واحدٍ كما يقولون ليتقرب إليهم وليقدم لهم برهاناً على إخلاصه لهم ، خاصة بعد أن استنفذت مسألة ولاية العهد للإمام الرضا أوراقها. ولذلك أعاد المأمون الكتاب مرة ثانية على الإمام الرضا عليه السلام بضرورة الدخول إلى الحمام غداً الأربعاء.

لكنّ الإمام رجل يختلف عن سائر الناس، بما يملكه من اتصال بعالم الغيب والشهادة ، وهو الأمر الذي يجهله الكثير من الناس سابقاً ولاحقاً ، كتب إلى المأمون ما يلي:

يا امير المؤمنين لست بداخل الحمام غداً ، فإنّي رايت رسول الله في هذه الليلة في النوم ، فقال لي يا علي: لا تدخل الحمام غداً، ولا أرى لك ولا للفضل ان تدخلا للحمام غداً.

فكتب إليه المأمون: صدقت يا سيدي وصدق رسول الله، لست بداخل الحمام غداً والفضل أعلم بحاله.

قال ياسر خادم الإمام الرضا عليه السلام: قال لنا الإمام الرضا عليه السلام: قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة، فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح ارتفعت الصيحة والنحيب ، وإذا بالمأمون قد دخل من داره إلى دار الإمام وهو يقول: يا سيدي أبا الحسن، آجرك الله في الفضل، إذ دخل عليه جماعة في الحمام وقتلوه بسيوفهم.

وكان الشرطة قد القوا القبض على مجموعة من القاتلين، وأحدهم خال المأمون ، فلما احضروهم امام المأمون، والإمام الرضا جالس عنده، فقال لهم المأمون: لماذا قتلتم الفضل بن سهل، فقالوا: اتق الله يا امير المؤمنين، فإنما قتلناه بأمرك ، فقال لهم المأمون: إني اقتص منكم باعترافكم في قتله، وليس لديكم دليل او حجة على إني امرتكم بقتله، فقتلهم وارسل رؤوسهم إلى الحسن بن سهل أخي الفضل وعزاه بموت أخيه.

ومن خلال هذه القصة علمنا أن الإمام الرضا صلوات الله عليه من أولياء الله الذين لا تخفى عليهم خطط المأمون ومؤامراته.

كلمات: جواد محمد علي
رسوم: هاشم البكاء

أيهما أغلب على الإنسان، الطبع أم التطبُع



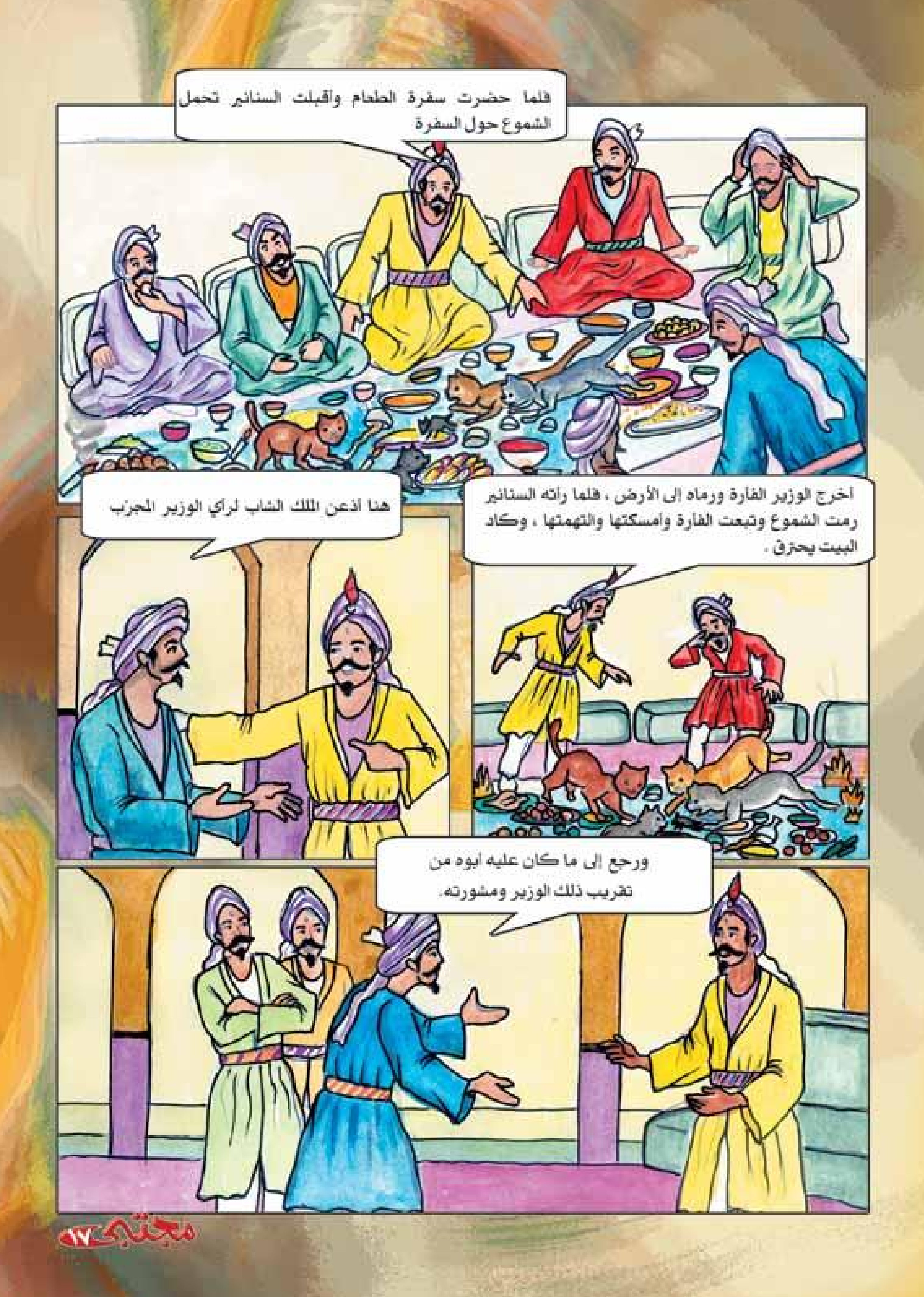











فلما حضرت سفرة الطعام وأقبلت السنانير تحمل الشموع حول السفرة
أخرج الوزير الفارة ورماه إلى الأرض ، فلما رأته السنانير رمت الشموع وتبعت الفارة وامسكتها والتهمتها ، وكاد البيت يحترق .
هنا أذعن الملك الشاب لرأي الوزير المجرّب
ورجع إلى ما كان عليه أبوه من تقريب ذلك الوزير ومشورته.

دروس و عبر

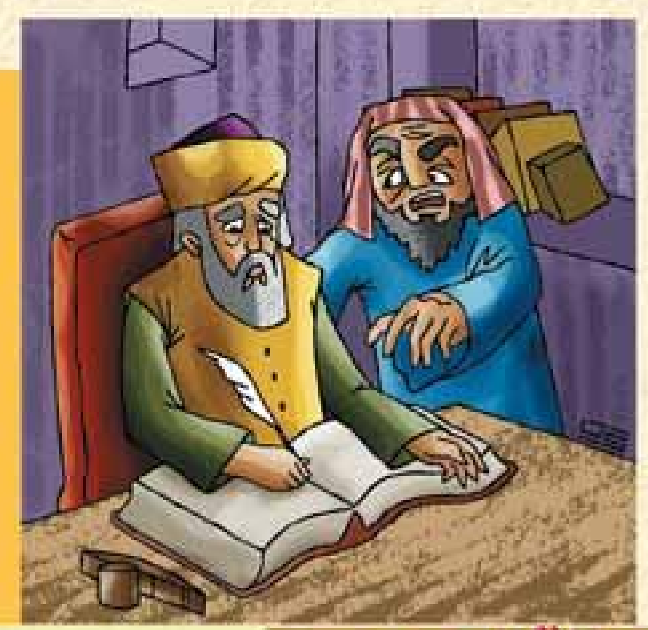
الحقّ احقّ ان يتبع

لاول مرة ظهر على موقع الإنترنيت الرسمي للملكة العربية السعودية تفسير الآية السابعة من سورة البينة ((إن الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية))، حسب ما ورد في تفسير الطبري. ان النبي صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام: هم أنت وشيعتك . بينما كانوا يسمونهم قبلاً بالمشركين!!

واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا ، فانسلخ منها



تشير الآية الكريمة الى رجل كان يعيش في زمان النبي موسى عليه السلام، وكانت له درجات عالية من القرب الى الله تعالى حتى قيل: ان عنده اسم الله الأعظم، ولكنه اتبع هواه وسقط فريسة للشيطان، وامثال هذا كثيرون معروفون بالقداسة ، ولكنهم لسبب ما يتمكن منهم الشيطان ، فيجعلهم مطاياه، ومثلنا اليوم هو احمد بن هلال العبرتاني الكوفي، فقد كان شخصية علمية معروفة ادرك الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي والإمام الحسن العسكري والإمام الحجة المنتظر صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين، وعاش مع الإمام المنتظر (عج) الى زمن الغيبة الصغرى، وسبب انحرافه انه كان يتوقع ان يكون هو السفير الثاني بعد السفير الأول عثمان بن سعيد العمري، لكنّ الإمام المنتظر (عج) عيّن محمد بن عثمان بن سعيد العمري سفيراً له بعد ابيه، فأكل الحسد قلبه وحلق له دينه، ولذا حذّر الإمام المنتظر الناس منه قائلاً: ((احذروا الصوفي المتصنع)) الذي انقلب على عقبيه ، فتارة يكون مغالياً، وتارة يكون ناصبياً ، فاستحق دعاء الإمام عليه قائلاً: ((لا غفر الله ذنبه، ولا أقال عثرته، ونحن نبرأ إلى الله منه وممن لا يبرأ منه)).



انظروا كيف زيف الامويون وجه التأريخ

نقل ابو الفرج الإصفهاني في كتابه الأغاني في اخبار خالد بن عبدالله القسري، الذي كان من ولاة بني امية، وهو مجرم سفاح ارتكب جرائم يندى لها جبين الإنسانية، ابو الفرج هذا يروي هذه الرواية عن المدائني الذي يقول: اخبرني شهاب بن عبدالله المعروف بالزهري . قال: قال خالد القسري: اكتب لي السيرة (يعني سيرة النبي (ص) . قال: شهاب: فقلت لخالد القسري: فإنه قد يمرّ بي الشيء من سيرة علي بن ابي طالب، فهل اذكره؟ قال خالد: لا . إلا ان تراه في قعر الجحيم (يعني الا ان ترى الحديث فيه منقصه ومثلبة تؤدي به إلى النار) فاذكره، اما الحديث الذي ترى له فيه فضيلة تشيد بذكره، فهذا ممنوع ذكره!!!

يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم

حديث الغدير من الأحاديث المعروفة والمتواترة التي نقلها جمهرة من الصحابة وحفاظ الحديث ومعظم إخوتنا من علماء أبناء العامة لم ينكروا أصل الحديث ، إنما أوّلوه وفسّروه بتفسير آخر بالرغم من تواتر الحديث واستفاضته وتسالمه بين الفريقين، وبالرغم من ذلك فهناك محاولات تجري عن عمد تحاول طمس معالم هذا الحديث ، تارةً بإنكاره أو بتأويله أو تفسيره تفسيراً مغايراً، فمثلاً الشاعر المعروف أبوتمام الطائي له في الغدير قصيدة يذكر فيها الواقعة، كقوله:

ويوم الغدير استوضح الحق أهله ... بضحياءلا فيها حجابٌ ولا سترٌ

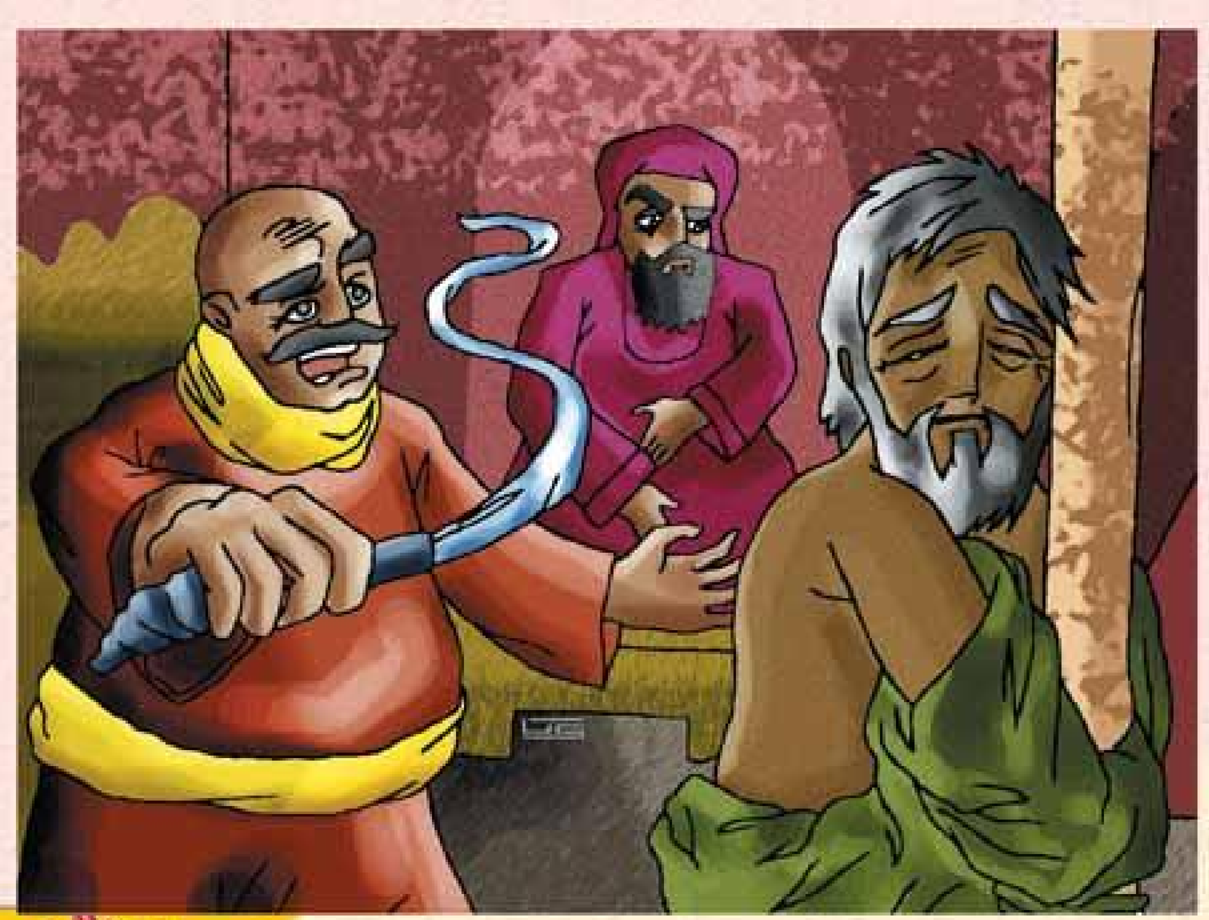
شارح ديوان أبي تمام يقول تعليقاً على هذا البيت بالحرف الواحد: يوم الغدير واقعة حرب معروفة!!!

أفيمكن قبول هذا القول من شخص يحمل شهادة الدكتوراه مثل: ملحم إبراهيم الأسود شارح ديوان أبي تمام!!

كلهم في الهوى سوا

ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد في الجزء الثالث عشر ص ٢٨٩ في ترجمة: أبي عمر الجهضمي البصري نصر بن علي، قال: إن الجهضمي روى بإسناده عن الرسول (ص)، أنه أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام، فقال (ص): ((من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة)).

وهذا الرجل معروف من علماء إخوتنا أبناء العامة ، قال الخطيب البغدادي: لما حدث نصر بن علي (الجهضمي) بهذا الحديث أمر المتوكل العباسي بضربه ألف سوط ، لأنه روى هذه الرواية عن الرسول في حق أهل البيت عليهم السلام .



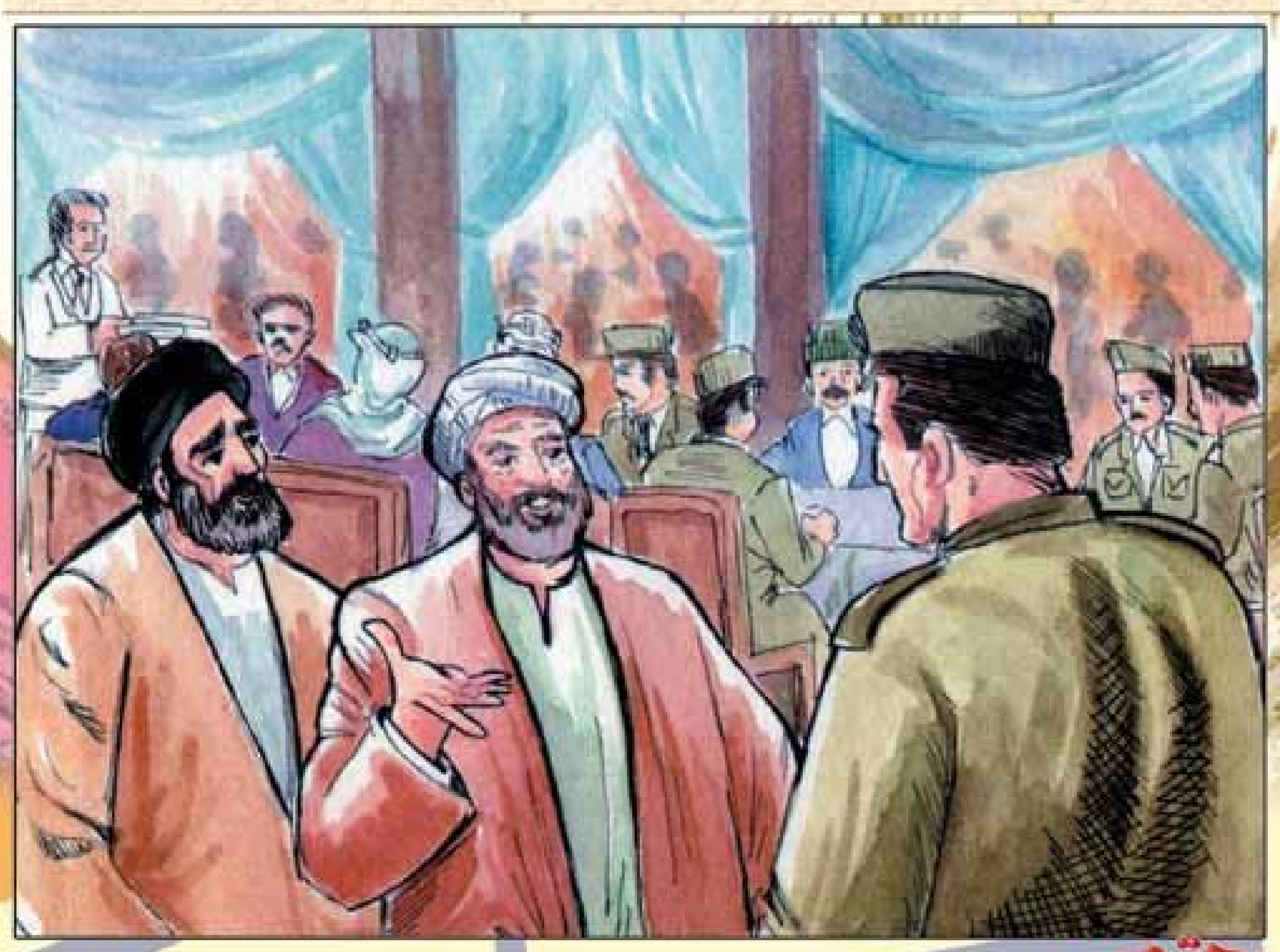
مكانة علماء الشيعة وزعامتهم الدينية والدنيوية

مراجع الدين وعلماء الطائفة الإمامية معروفون بثقلهم الديني والسياسي في كل عصر يعيشون فيه، وما نراه اليوم من زعامتهم وامتلاكهم لقلوب الناس ومواقفهم في إطفاء الفتن هو نابع من إخلاصهم لدينهم ومسئوليتهم الشرعية أمام الله تعالى واستقلالهم عن الحكومات المستولية على أمور الناس.

فليس من الغريب مثلاً أن نذكر أن مرجع المسلمين سماحة الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٣٤١ هـ كانت له مكانة عظمى وجانب محترم ليس عند المسلمين من مقلديه وغير مقلديه فحسب ، بل كانت كلمته مسموعة ومحترمة حتى في أوساط الدول القائمة آنذاك ، فمثلاً حينما وقعت الحرب بين تركيا وايران في عهده وزحفت ايران على العراق ووصلت إلى مدينة بعقوبة، طلبت الحكومة التركية من سماحة الشيخ موسى كاشف الغطاء أن يتوسط للإصلاح، فاشترط على الحكومتين بما ينفع الطائفة الإمامية، وكانت الشروط التي وضعها لحل الخلاف ما يلي:

١- ارجاع خزانة الإمام علي عليه السلام إلى حضرته الشريفة في النجف الأشرف وكانت الدولة العثمانية قد نقلتها إلى الكاظمية تمهيداً لنقلها إلى الدولة العثمانية في استانبول.

٢- وقف الزحف الإيراني والرجوع إلى المواقف التي سبقت قرار الحرب، فاستجابت الحكومتان التركية والإيرانية للمطالب المشروعة التي قدمها فضيلة الشيخ، وعادت الأمور إلى مجاريها ، فكان موقفه المشرف بمثابة المصلح الرشيد بين الدولتين .



وخالطوا الناس بخلق حسن

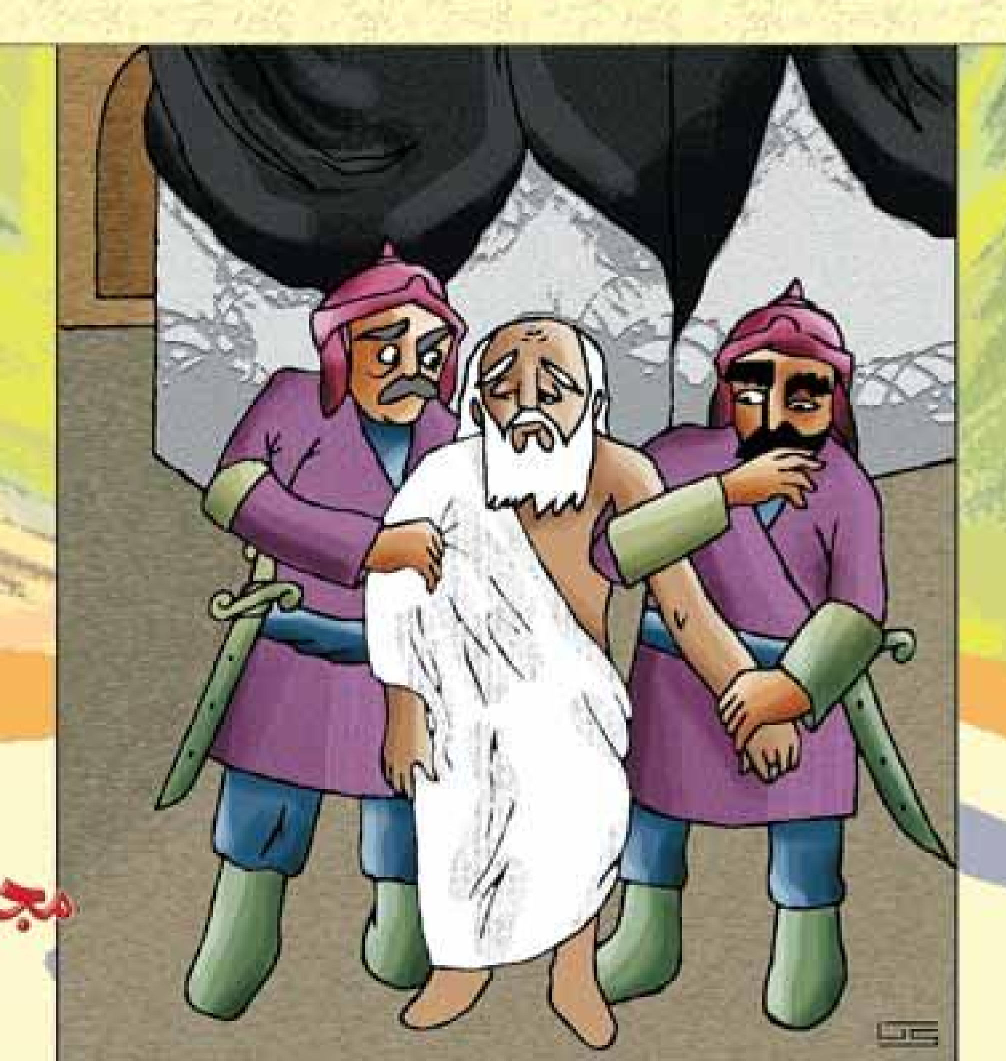
الشهيد الثاني ((الشيخ زين الدين الجبعي العاملي)) قدس الله سره إسمٌ تلالا في سماء الفقهاء واحتل مركز الصدارة في الروح والروحانيات في جبل عامل في لبنان.

وقد هاجر إلى مصر فصار محوراً التف حوله فضلاء مصر حتى عُرف بينهم بالصلاح وحسن الاخلاق والتواضع، وكانوا يترددون عليه لتعلم فنون القرآن ، لتبرزه فيها، فإذا جاء أحد من الفضلاء الكبار قدم له المقعد الذي يجلس عليه وجلس هو على الحصير، وكان ينشر هذا المذهب الحق - مذهب اهل البيت عليهم السلام - بدماثة الخلق والتواضع ونكران الذات، وعلمه الجم وكرمه وجوده، فكان مثلا في شهر رمضان المبارك لا يدع تلامذته وكل من حضر مجلسه أن يخرجوا دون أن يفطرهم عنده، وهم من إخوتنا ابناء السنة حتى ليقال: إنهم غابوا عنه ليلة ، فلما جاءوا في الليلة الثانية ، قال لهم: كل من في البيت إستوحش لكم البارحة حتى إبنتي الصغيرة ((لطيفة)).

وهذا هو الطريق الصحيح لتوحيد كلمة المسلمين،فلو علم الناس ما عند اهل البيت من ذخائر وكنوز في الاخلاق والسلوك والعلوم والمعارف لانقادوا إليهم طواعية واختيار.

وغني عن البيان ان الشهيد الثاني كان بحرا لا يدرك قعره في العلوم والمعارف، وقد ترك للمكتبة العربية والإسلامية ٧٩ مؤلفا في شتى العلوم والفنون منها مثلاً: كتاب ((الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية)) في الفقه الذي كان ولا يزال مدار التدريس منذ عصر المؤلف وحتى يومنا هذا.

وشاء الله ان تختتم حياة هذا العالم الجليل بالشهادة ، لتجمع له عند الله تعالى كرامة العلم مع كرامة الشهادة ، حيث إسرته الاحقاد الطائفية وهو يطوف حول الكعبة ، وجيء به اسيرا وقُتل صبرا على ساحل البحر الاحمر، وكان هناك جماعة من التركمان شاهدوا في تلك الليلة التي قتل فيها نورا ينزل من السماء ويصعد ، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة ، وكان ذلك في يوم الجمعة من شهر رجب من سنة ٩٦٦ هـ.



عصافير الجنة

مطيع بن اياس و معن بن زائدة



حكي ان مطيع بن اياس المعروف بالذكاء مدح معن بن زائدة بقصيدة حسنة ، ثم انشدها بين يديه، فلما فرغ منها اراد معن ان يمازحه ، فقال: يا مطيع، إن شئت اعطيناك وان شئت مدحناك كما مدحتنا، فاستحيا مطيع من اختيار المال وكره اختيار المدح ، وهو يحتاج ، فلما خرج من مجلس معن ، بعث إليه ببيتين من الشعر:

ثناءٌ من اميرٍ خيرُ كسبٍ
لصاحب نعمة وأخي ثراء
ولكن الزمان بلى عظامي
وما لي كالدراهم من دواء

ذكاء سائل



روي ان ابا دلامه الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح العباسي يوما ، فقال له: سلني حاجتك؟ فقال: كلب صيد، فقال: اعطوه إياه، فقال ودابة اصيد عليها، فقال: اعطوه دابة، فقال وغلام يقود الكلب ويصيد به، قال: اعطوه غلاما، قال: وجارية تصلح لنا الصيد وتطبخه لنا، فقال : اعطوه جارية، فقال: هؤلاء العيال لابد لهم من دار يسكنونها، قال: اعطوه دارا، قال: فان لم يكن لهم بستان فمن اين يعيشون؟ فقال: اعطوه عشر ضياع عامرة وعشر ضياع غامرة، فقال: وما الغامرة؟ قال: لا نبات فيها، فقال: ابو دلامة: فاني اقطعتك يا امير المؤمنين مئة ضيعة غامرة من فيافي بني اسد ، فضحك السفاح، ثم قال: اجعلوها كلها عامرة.

حاجة الخلائق يوم القيامة لمحمد وآل محمد (ص)

١- إن لهم على الناس حق الابوة لقول رسول الله (ص): أنا وعلي أبوا هذه الأمة.

٢- إنهم الوسيلة إلى الله لكل مخلوق من الأزل إلى الابد.

٣- إن الخلائق يوم القيامة محتاجون إلى الحوض ليردوه من العطش والحوض بأيديهم.

٤- إن الخلائق تزول عقولهم من هول المطلع يوم الفزع الاكبر إلا من احبهم ، فإنه آمن من اهوال يوم القيامة وهو قوله تعالى: ((لا يحزنهم الفزع الاكبر)).

٥- إن عليا عليه السلام هو قسيم الجنة والنار ، فمن احبه ووالاه فإنه إلى الجنة، ومن ابغضه ونصب له العداوة فالى النار.

٦- إنهم غدا رجال الأعراف ، فلا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ، وهو قوله تعالى: ((وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)).

عصافير الجنة





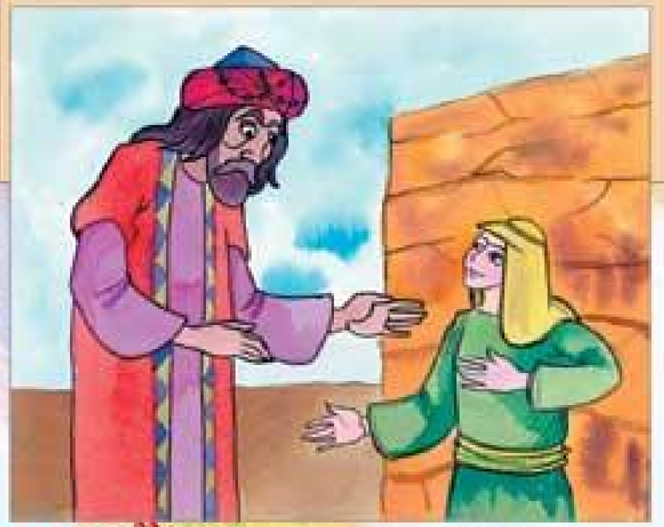
الصبر على المصيبة

حكي ان امراة من بني إسرائيل كان عندها دجاجة ، فسرقها سارق ، فصبرت على مصيبتها، وردت امرها إلى الله تعالى ولم تدع عليه، فلما ذبحها السارق ونتف ريشها نبت جميع ذلك الريش في وجهه، فسعى في إزالته ، فلم يقدر على ذلك إلى ان اتى حبرا من احبارهم فعرفه بقضية فأرسل الحبر إليها من قال لها: أين دجاجتك؟ فقالت: سرقت، فقال: لقد آذاك من سرقها؟ قالت: نعم، ولم تدعي عليه، قال: وقد فجعك في بيضها؟ قالت: هو كذلك ولم تدعي عليه، فما زال بها حتى اغضبها، فدعت عليه ، فوقع الريش من على وجهه، فقيل لذلك الحبر: من اين علمت ذلك؟ قال: لانها لما صبرت ولم تدع عليه انتقم الله لها، فلما دعت عليه وانتصرت لنفسها سقط الريش عنه، فالصبر على المصيبة له اجر اعظم.

حب الحسين عليه السلام لأبيه أمير المؤمنين

مر مروان بن الحكم في احد شوارع المدينة، فشاهد مجموعة من صبيان بني هاشم ، فدعا احدهم وسأله: ما اسمك؟ قال الصبي: علي بن الحسين، فقال له: ما اسم اخيك؟ قال: علي، فتعجب مروان وقال: لعل اباك آلى على نفسه ان لا يسمي اولاده إلا باسم أبيه.

ولما علم الحسين عليه السلام بذلك ، قال: ويح مروان ، لو أن الله أعطاني مئة ولد لما سميتهم إلا بهذا الاسم.



فضيلة العبادة أيام الشباب

في حديث لرسول الله (ص): ((إن فضيلة العبادة للإنسان في شبابه على العبادة للإنسان في سن الشيخوخة كأفضلية الأنبياء على سائر الناس)).

عجائب وغرائب من سيرة أعداء أهل البيت عليهم السلام

مصعب بن الزبير وقتل النساء

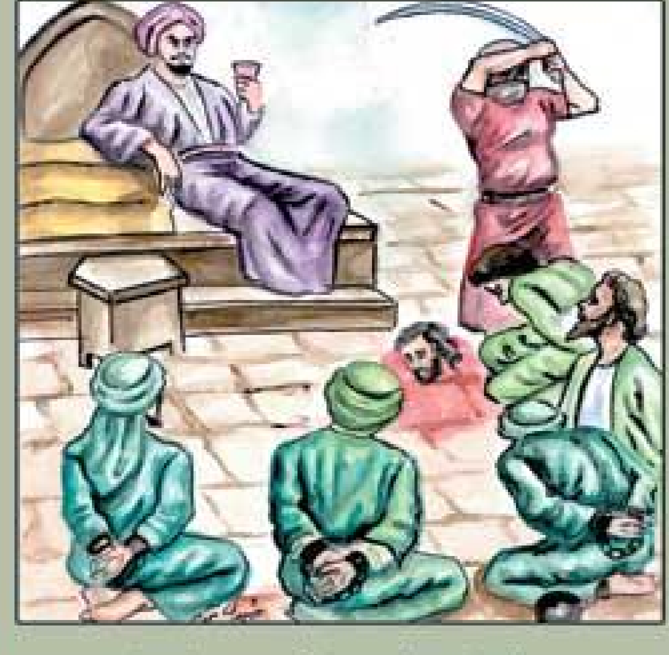
حينما انتصر أمير المؤمنين عليه السلام وجيشه على أهل البصرة نادى مناديه إن من ألقى سلاحه فهو آمن، ومن دخل داره وأغلق بابه فهو آمن. فأخبره بعض أصحابه إن في بعض الدور نساء يقعن في أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه ، فقال بما مضمونه: ((اعرضوا عنهن ، فلقد كنا في زمن رسول الله (ص) نعرض عنهن وهن مشركات، كيف وهن الآن في دار الإسلام))، وهذا مما تقتضيه الإنسانية والذوق الشريف، ولكن تعال معي إلى أعداء أهل البيت عليهم السلام كيف ساروا معهن، فمصعب بن الزبير حينما قتل المختار بن ابي عبيدة الثقفي الذي أخذ بثار الحسين عليه السلام، ودخل قصر الامارة، جلس على سرير المختار، ثم استدعى بزوجتي للمختار (رض)، أم ثابت بنت سمرة بن جندي الفزارية، وعمره بنت النعمان بن بشير الأنصارية، فلما حضرتا، قال لهما: ما تقولان في المختار؟ فقالت الفزارية: نقول فيه كما تقولون فيه!! فقال مصعب: أحسنت، إذهبي فلا سبيل عليك. أما الثانية الأنصارية، فقالت: ولكني أقول: انه كان عبداً مؤمناً محباً لله ورسوله وأهل بيت رسوله محمد (ص) ، فإنكم إن قتلتموه لم تبقوا بعده إلا قليلاً، فغضب مصعب ، ثم أمر بها فقتلت، فقال بعضهم:

إن من أعجب العجائب عندي … قتل بيضاء حرة عطبول

قتلت هكذا على غير جرم … إن لله درها من قتيل

كتب القتل والقتال علينا … وعلى المحصنات جرّ الذيول





موسى الهادي وأسرى آل محمد (ص)

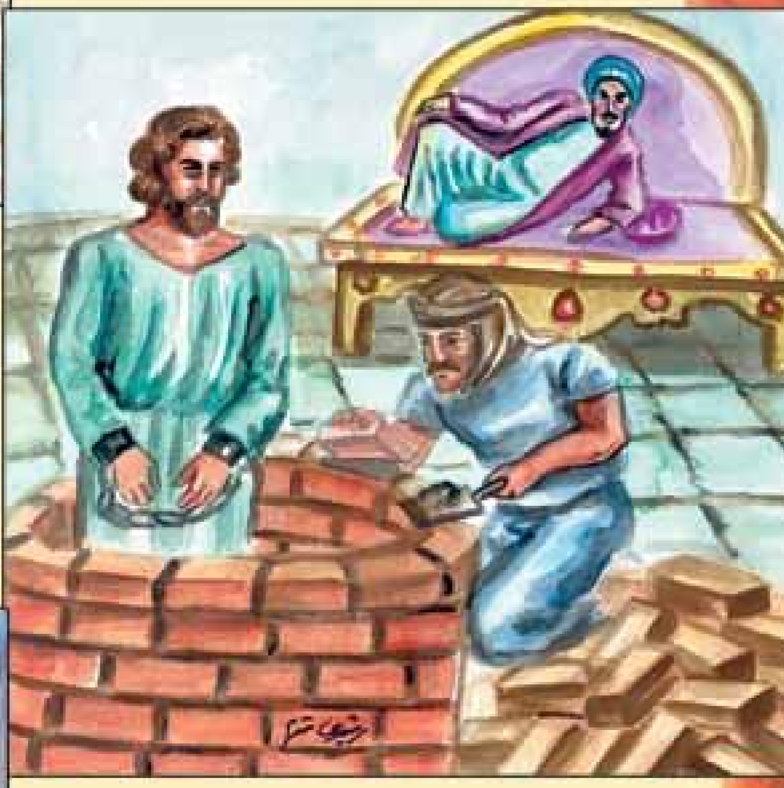
قد عرفت عزيزي القارئ مما نقلناه إليك في أعداد مجلة مجتبى ومن سيرة أمير المؤمنين عليه السلام التي هي سيرة النبي (ص) ان أسير أهل القبلة لا يقتل، ولكن تعال معي إلى أعداء أهل البيت عليهم السلام كيف كانوا يتعاملون معهم.

ففي ولاية موسى الهادي العباسي كانت حادثة ((فخ)) المشهورة حيث ثار في أيامه الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في مكان يبعد ستة أميال عن مكة يوم التروية في شهر الله الحرام في الليلة الحرام، وكانوا اربعة الاف وعليهم جماعة معروفون من بني هاشم ، فلما قتل قائدهم الحسين بن علي بن الحسن وأغلب من كان معه ظلت جثتهم ثلاثة أيام لم توار في الثرى حتى أكلتهم الحيوانات وأسر الباقون، وهم سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام، وعبدالله بن اسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام، والحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام ، ثم أخذ لآخرين أماناً ثم جيء بهم جميعاً وضربت أعناقهم صبراً وهم يومئذ قربى رسول الله الذين أمرنا الله بمودتهم قائلاً: ((قل لا أسألكم عليهم أجراً إلا المودة في القربى))، فهل هذا هو جزاء رسول الله (ص) في أهل بيته؟



المنصور الدوانيقي وبنو هاشم

أمر المنصور بحمل بني الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام إلى العرق مكبلين بالقيود ، مغلولين بالسلاسل، عليهم المسوح، وخرج المنصور على بغلة شقراء، ومعه وزيره الربيع، فناداه شيخ بني الحسن عبدالله بن الحسن : يا أبا جعفر ،



ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر، فقال له المنصور: اخسأ، ثم أمر بحبسهم في قصر ابن هبيرة شرق الكوفة، فكانوا لا يعرفون الليل من النهار ولا يعرفون أوقات الصلاة إلّا بتلاوة أجزاء من القرآن يقرأها بعضهم ، وإذا مات واحد منهم



ترك في مكانه، ثم أمر بهدم الحبس عليهم، وأدخل عليه أحدهم وكان يسمى بالديباج الأصفر لجماله،فنظر إليه المنصور وقال له: أنت الديباج الأصفر؟ قال: نعم، قال: أما والله لأقتلنك قتلة ما قتلتها أحد من أهل بيتك ، فأمر أن تبنى عليه اسطوانة (أي عمود وهو في وسطها)) وهو حي!!!

عقل المرأة ذخيرتها في حياتها الزوجية

كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: خانم مقدم

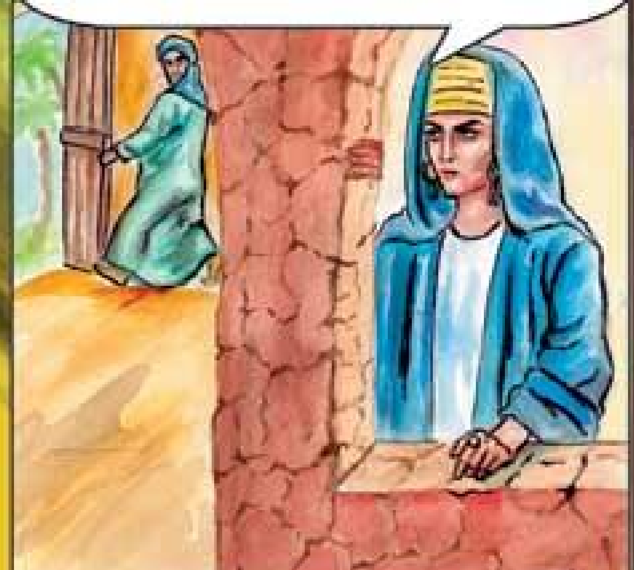


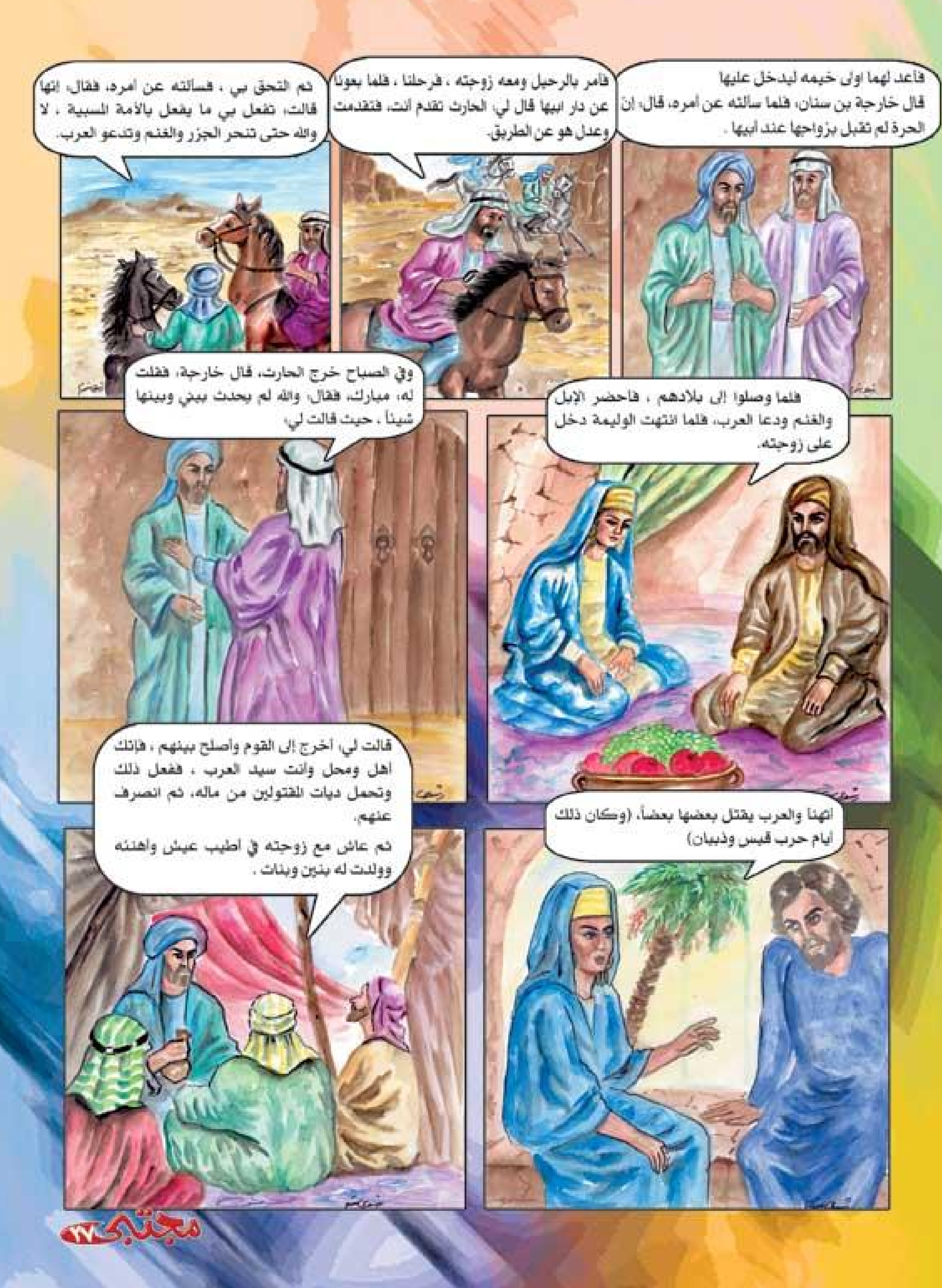











فأعد لهما أول خيمة ليدخل عليها
قال خارجة بن سنان، فلما سألته عن أمره، قال: إن الحرة لم تقبل بزواجها عند أبيها .
فأمر بالرحيل ومعه زوجته ، فرحلنا ، فلما بعونا عن دار أبيها قال لي: الحارث تقدم أنت، فتقدمت وعدل هو عن الطريق.
ثم التحق بي ، فسألته عن أمره، فقال: إنها قالت: تفعل بي ما يفعل بالأمة السبية ، لا والله حتى تنحر الجزر والغنم وتدعو العرب.
فلما وصلوا إلى بلادهم ، فأحضر الإبل والغنم ودعا العرب، فلما انتهت الوليمة دخل على زوجته.
وفي الصباح خرج الحارث، قال خارجة، فقلت له: مبارك، فقال: والله لم يحدث بيني وبينها شيئاً ، حيث قالت لي:
انهنا والعرب يقتل بعضها بعضاً، (وكان ذلك أيام حرب قيس وذبيان)
قالت لي: أخرج إلى القوم وأصلح بينهم ، فإنك أهل ومحل وأنت سيد العرب ، ففعل ذلك وتحمل ديات المقتولين من ماله، ثم انصرف عنهم.
ثم عاش مع زوجته في أطيب عيش وأهنئه وولدت له بنين وبنات .



الرسول المسدّد



كتب إلينا الصديق ماهر علي حرز من النجف الاشرف ، يقول:
قدم رجل من منطقة (اراش) وهي بطن من خثعم، قدم هذا الرجل بابل له إلى مكة، فابتاعها منه ابوجهل واخذ يماطله في تسديد ثمنها، فجاء الرجل إلى نادي قريش واستنجد بهم ، ليأخذ حقه من ابي جهل، فأشاروا عليه مستهزئين ان يذهب إلى النبي (ص) ، فأقبل الرجل إلى النبي (ص) وهو لا يعرفه وقال له:
يا عبدالله، إن ابا جهل قد غلبني على حقي وانا رجل غريب وابن سبيل ، فخذ لي بحقي منه، فقام معه رسول الله (ص) إلى بيت ابي جهل وارسل القرشيون من يتبع الرجل ورسول الله (ص) لينظر ماذا يصنع.
فطرق النبي (ص) باب ابي جهل ، فخرج وقد تغير لونه، فبادره النبي (ص) قائلا: إعط الرجل حقه، فما كان منه إلا ان اجاب بنعم ، ثم دخل الدار وجاء له بحق الرجل، وعاد من ارسله القرشيون إليهم، ولما سألوه قال: لقد رايت العجب ، فما ان طرق عليه محمد الباب، خرج ولكن ليس معه روحه، وما اسرع حتى ان اجاب واعطى الرجل حقه، ولما سئل ابوجهل قال: ويلكم، والله ما ان طرق عليّ الباب وسمعت صوته حتى ملئت رعبا ، ثم رايت فوق راسه فحلا من الإبل ما رايت مثل هامته ولا انيابه والله لو ابيت لاكلني!!

العلامات التي كانت عند العرب قبل ولادة النبي وبعثته

زار عبدالمطلب بن هاشم جد النبي (ص) في وفد اليمن ونزل عند سيف بن ذي يزن، فقال سيف:
إذا ولد مولود بتهامة بين كتفيه شامة كانت له الإمامة إلى يوم القيامة ، ثم قال: هذا حينه الذي يولد فيه ، يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه ، وقد وجدناه مرارا والله باعثه جهارا، وجاعل له منا انصارا ، يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه، يخمد النيران ويكسر الاوثان ويعبد الرحمن، قوله حكم وفصل، وامره حزم وعدل ، يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله.







مقتل أبورافع اليهودي

كتب إلينا الصديق عمار كاظم من مدينة البصرة هذه الحكاية:
كان ابورافع اليهودي يؤذي رسول الله (ص) كثيراً ، ويبغي عليه، وكان يقيم في حصن له بأرض الحجاز، فاتفق جماعة من المسلمين على قتله، على راسهم البراء بن عازب ، قال البراء:
ذهبت إليه مع جماعة فتلطفت مع بواب الحصن، فأدخلني ، فتلثمت ثم اختفيت في مكان وانا ارى البواب قد اغلق باب الحصن وعلق عليها مفاتيحها، فأخذت المفاتيح، وكان ابورافع في مجلس سمر معه جماعة ، فانتظرت إلى ان خرج الجماعة، فصعدت إليه، فجعلت كلما افتح بابا اغلقه خلفي حتى لا يتمكن احد ان علم بوجودي ان يدخل حتى اقتله، واخيراً وصلت إليه في بيت مظلم لا ادري اين هو من البيت، فصحت قائلا: يا ابا رافع؟ فقال: من هذا ، فاتجهت نحو الصوت وضربته بالسيف ، فلم يقع فيه وصاح هو ، فخرجت من البيت ومكثت غير بعيد منه ، ثم دخلت إليه، فقلت: ما بك يا ابا رافع ، ما هذا الصوت الذي صدر منك؟ فقال: لامك الويل، ان رجلا في البيت، ضربني بالسيف، فاقتربت من مصدر الصوت ، فوضعت راس سيفي في بطنه حتى اخرجته من ظهره، فعرفت انه هلك، ثم اتجهت إلى الابواب، فجعلت افتحها ولكن الظلام دامس، فلم اشاهد طريقي ، فوقعت على الارض، فانكسرت ساقي، ثم فتحت باب الحصن ، فانتهيت إلى جماعتي ، فجئنا إلى النبي (ص) ، فحدثته بما جرى ، فقال: ابسط رجلك ، فبسطتها ، فمسح عليها ، فشفيت تماما من الكسر.



أقوال حكيمة

كتب إلينا الصديق عبدالعالي محمد علي من الحلة في العراق هذه الاقوال:
قال رسول الله (ص): خير اولادكم البنات، إن الرحمة تنزل على البيت الذي فيه البنات.
قال امير المؤمنين عليه السلام: لا تسترضعوا الحمقاء، فإن اللبن يعدي.
حديث قدسي: إني جعلت العلم في الجوع والغربة، والناس يطلبونه في الشبع والحضر فلا يجدونه.
قال امير المؤمنين عليه السلام لكميل (رض): العلم خير من المال، العلم يحرسك وانت تحرس المال، والمال ينقص بالنفقة، والعلم يزكو على الإنفاق.

رجل و موقف

طاووس اليماني

وهو من أعلام التابعين، وقد عاصر الإمامين زين العابدين والباقر عليهما السلام، ويرجع في أصله إلى قبيلة همدان، وهومعروف بإخلاصه وصدقه وإيمانه بالعترة الطاهرة.

كان يطوف في البيت الحرام وكان أمامه الإمام الباقر عليه السلام يطوف، وكان الإمام شاباً فنظر إليه طاووس وقال لأصحابه: إن هذا الفتى من علماء أهل البيت عليهم السلام.

ولما فرغ الإمام الباقر عليه السلام من صلاة الطواف ، اجتمع عليه الناس يسألونه، فقال طاووس لأصحابه ، اذهبوا بنا إليه نسأله عما يلزمنا معرفته، فجاؤوا وجلسوا بين يدي الإمام ، ثم سأل الإمام قائلاً:

يا سيدي، هل تعلم متى مات ثلث الناس؟ فقال له الإمام: يا أبا عبدالرحمن ، لم يمت ثلث الناس، وإنما أردت ربع الناس ، قال طاووس: وكيف؟ قال الإمام: كان آدم وحوا وهابيل وقابيل ، فقتل أحد الأربعة هابيل، فذهب ربع الناس، فقال طاووس: صدقت، ثم قال طاووس: أسألك يا سيدي عن صلاة بغير وضوء وصوم لا يمنع منه الأكل والشرب، وعن شيء يزيد وينقص، وعن شيء ينقص ولا يزيد، وعن قوم شهدوا بالحق وقد كذبوا؟ فأجابه الإمام بأن الصلاة بلا وضوء هي الصلاة على محمد وآل محمد، والصوم الذي لا يمنع من الأكل والشرب هو صوم مريم التي نذرت للرحمن صوماً ، فلن أكلم اليوم إنسيا ، أما الشيء الذي يزيد وينقص فهو القمر ، أما الشيء الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر، أما الشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر.

وقد عاش طاووس في زمن هشام بن عبدالملك وله موقف مشرف مع طاغية زمانه هشام الذي حج وزار المدينة، فسأل عمن تبقى من أصحاب النبي (ص) ، فقيل له: لم يبق أحدٌ منهم على قيد الحياة، فقال: من التابعين؟ فقيل: لم يبق منهم إلا طاووس اليماني، فقال: عليّ به، فلما حضر طاووس لم يخلع نعله إلا عند حاشية بساط هشام ولم يسلم عليه بإمرة المؤمنين، وإنما قال السلام عليكم ، ثم خاطب الخليفة بإسمه لا بكنيته قائلاً: كيف أنت يا هشام؟ وجلس إلى جنبه فاستشاط هشام غضباً من ذلك وزجره بصوت عال: يا طاووس ما حملك على ما فعلت؟ فقال طاووس: وماذا فعلت؟ فتفجر غضبه قائلاً: خلعت نعلك على بساطي ولم تسلم عليّ بالإمرة ولم تكنني بكنيتي وجلست بإزائي ثم تقول كيف أنت يا هشام؟

فقال طاووس: أما خلع نعالي على بساطك فإني أخلعها بين يدي رب العزّة كل يوم خمس مرات ولا يغضب عليّ مثل ما غضبت، وأما قولك لم تسلم عليّ بإمرة المؤمنين، فوالله لا أعرف أحداً من المؤمنين اختارك أميراً عليه ، فما أردت أن أكذب، وأما قولك لم تكنني ، فإن الله عزوجلّ سمى أنبيائه بأسمائهم، فقال: يا داود، إنا جعلناك في الأرض خليفة، يا يحيى خذ الكتاب بقوة، ولكنه كنى أعداءه فقال: تبت يدا أبي لهب وتب، وأما قولك: لم جلستَ بجنبك ، فإني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار، فانظر إلى رجل جالس وحوله الناس وقوف، وهنا لان هشام قليلاً ، ثم قال له: عظني يا طاووس، فقال: سمعت من مولاي أمير المؤمنين عليه السلام: إن في جهنم حيات كالتلال، وعقارب كالبغال تلسع كل أمير لم يعدل في رعيته، ثم قام طاووس وغادر المجلس!!





النظر إلى المرأة ومصافحتها ولبس الأقراط للرجال

عطفا على ما جاء في العدد الماضي لشهر شوال:

١- في حرمة النظر للمرأة ترد عبارات غير واضحة الحدود عند الكثيرين، فما معنى الريبة والتلذذ والشهوة؟ يرجى إيضاح ذلك للمكلفين، وهل هذه كلها بمعنى واحد؟

الجواب: التلذذ والشهوة يراد بها التلذذ الجنسي الشهوي لا مطلق التلذذ، كما في تلذذ الإنسان إلى المناظر الجميلة، اما المراد بالريبة : هو خوف الافتتان والوقوع في الحرام.

٢- هل يحق إنشاد الشعر الغزلي امام النساء دون قصد الغزل بهن او بقصده إذا كن غير متزوجات وممن يؤثر فيهن إنشاد كهذا؟

الجواب: لا يجوز ذلك.

٣- هل يجوز التحدث مع النساء حديثا غزليا دون تلذذ او ريبة أو دعوة إلى المحرم؟

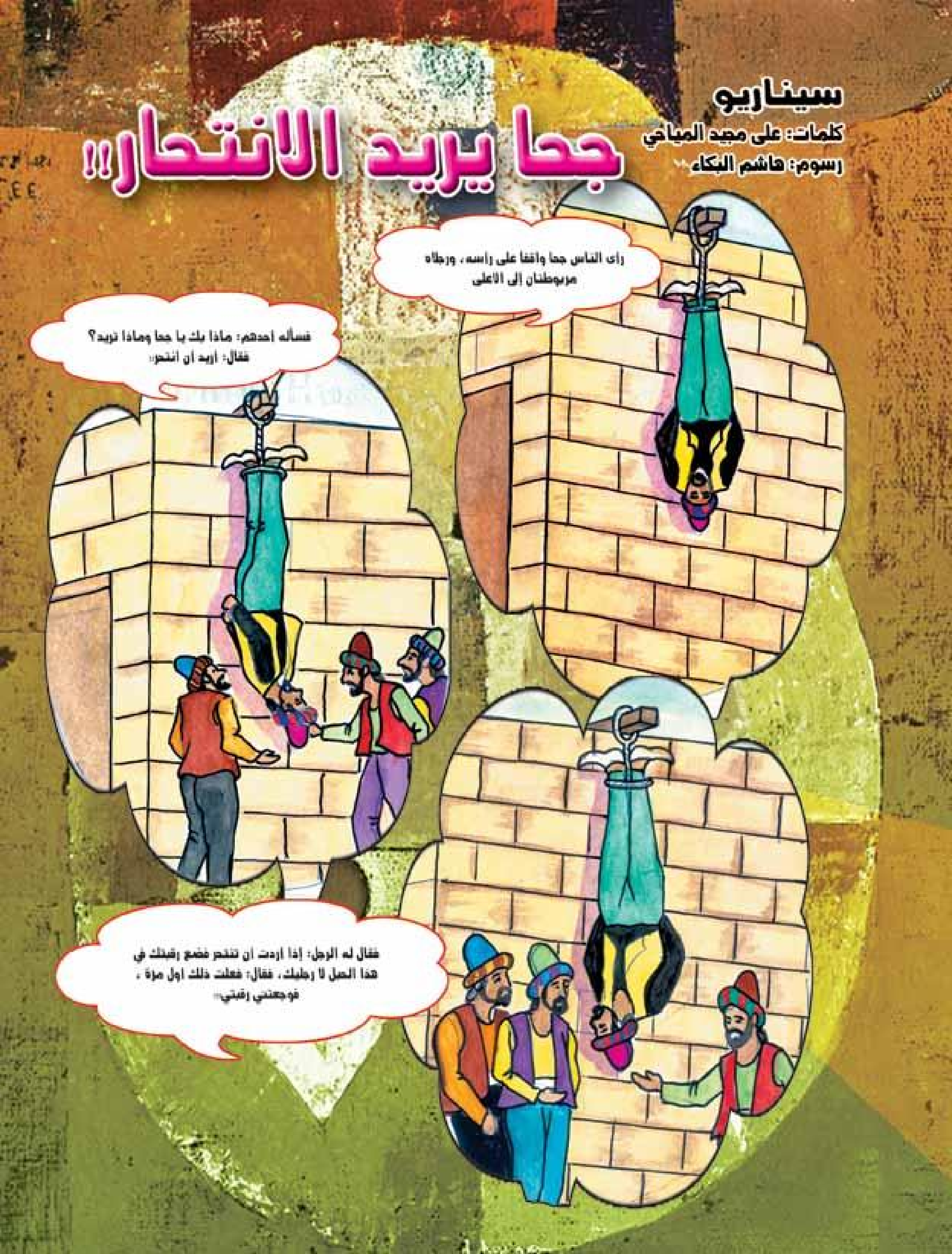
الجواب: لا يجوز ذلك على الاحوط.

٤- تنتشر في أوروبا موضة جديدة يلبس فيها الرجل الاقراط النسائية بأحدى أذنيه او كلتيهما ، فهل يجوز له ذلك؟

الجواب: لا يجوز إذا كانت ذهبية، بل مطلقا على الاحوط.

٥- لا يحقَ للرجل المسلم مصافحة المرأة من دون حاجب أو عازل كالكفوف، إلّا إذا كان ترك المصافحة يوقعه في ضرر معتدٍ به، او حرجٍ شديد لا يتحمل عادة، فيجوز له حينئذ المصافحة بمقدار ما يرفع الضرورة فقط.




سيناريو
جحا يريد الانتحار!!
كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: هاشم البكاء
رأى الناس جحا واقفا على رأسه، ورجلاه مربوطتان إلى الأعلى
فسأله أحدهم: ماذا بك يا جحا وماذا تريد؟ فقال: أريد أن أنتحر!!
فقال له الرجل: إذا أردت أن تنتحر فضع رقبتك في هذا الحبل لا رجليك. فقال: فعلت ذلك أول مرة، فوجعتني رقبتي!!